



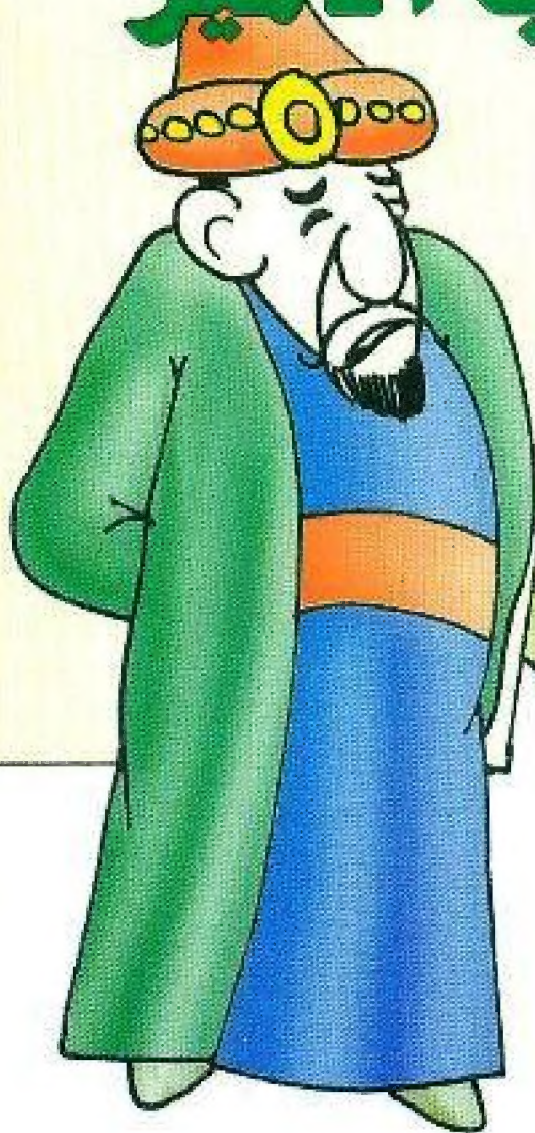
في كل يوم قصص وعبر  
www.kissas.net

شوارب جحا للأستاذ

61

جحا

مطرب الأمير



المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر والتوزيع  
ت. ٥٩٠٨٢٥٠ - ٢٤٦٢١٤٧  
فاكس: ٢٤٦٢١٠٠



أَعْلَنَ أَمِيرُ الْبِلَادِ أَنَّهُ فِي حَاجَةٍ إِلَى مُطْرِبٍ فِي  
قَصْرِهِ ، نَظِيرَ مَبَالِغِ طَائِلَةٍ مِنَ الْمَالِ . فَمَنْ يَأْسُ  
مِنْ نَفْسِهِ الصَّوْتِ الْجَمِيلِ ، فَلْيَتَقَدَّمْ لِلْقَصْرِ .

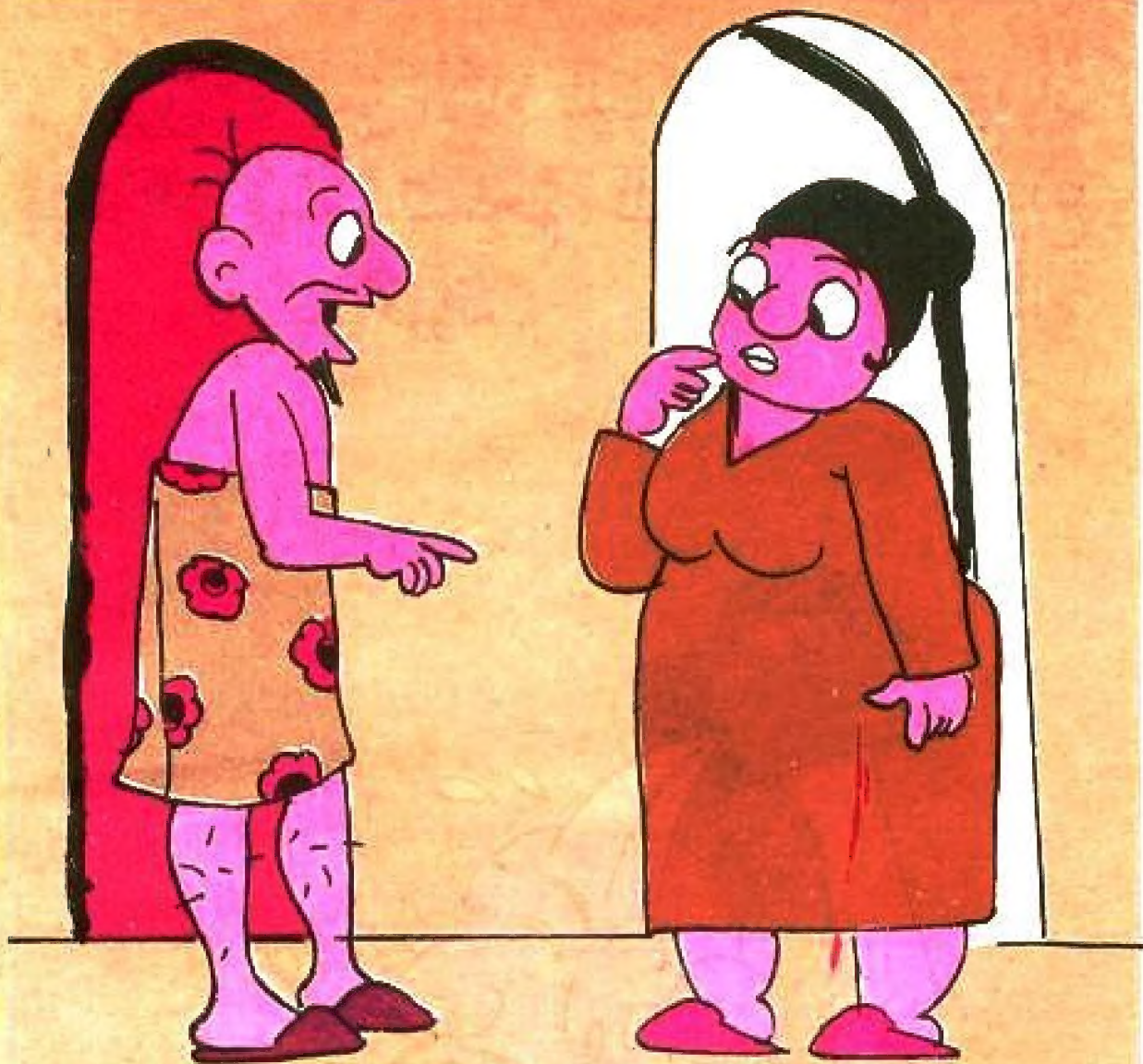




وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ طَلَبَ جُحَا مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ  
تُعِدَّ لَهُ الْحَمَّامَ ، لِيَسْتَحِمَّ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَمَّامَ رَاحَ  
يُعْنَى ، فَأَعْجَبَهُ صَوْتُهُ .



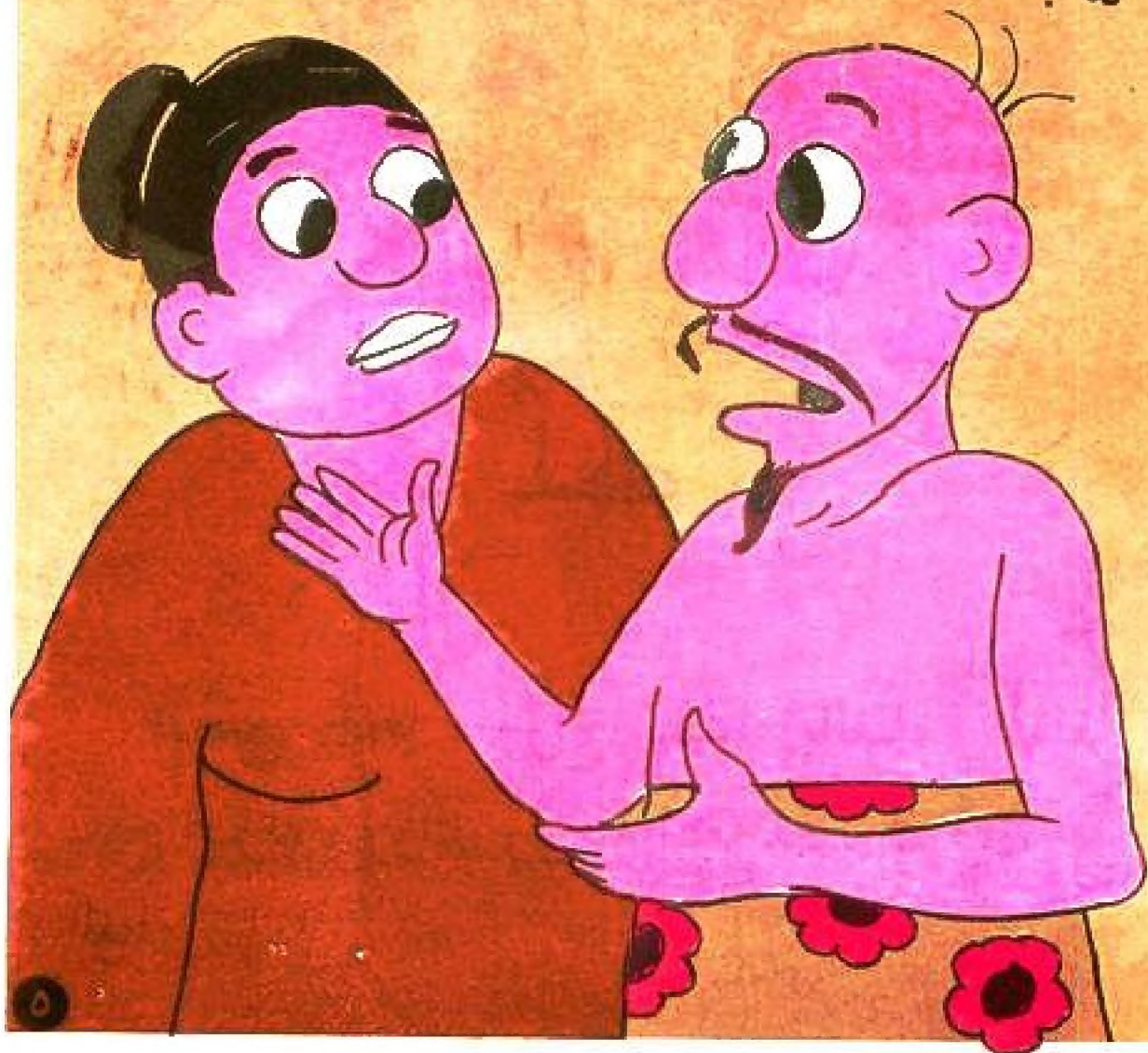




خَرَجَ جُحَا مِنْ الْحَمَّامِ فَرِحًا ، وَأَسْرَعَ إِلَى  
زَوْجَتِهِ ، وَقَالَ لَهَا : أَبْشِرِي يَا زَوْجَتِي ، زَوْجُكَ  
صَارَ مُطْرِبًا ، وَسَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ فِي قَصْرِ  
الْأَمِيرِ .



قَالَتِ الزَّوْجَةُ : مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الطَّرْبُ  
يَا جُحَا ؟ عَهْدِي بِكَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ الْغِنَاءَ .  
قَالَ جُحَا : كُنْتُ أُغْنِي فِي الْحَمَّامِ ، فَأَعْجَبَنِي  
غِنَائِي ، فَأَرْجُو أَلَّا تَتَسَرَّعِي فِي الْحُكْمِ عَلَيَّ  
صَوْتِي ، حَتَّى أَسْمِعَكَ غِنَائِي ، فَسَوْفَ تُطْرَبِينَ  
لَهُ .







تَنَحَّحَ جُحَا ، وَرَاحَ يَشْدُو بِالْغِنَاءِ ، فَشَعَرَ  
بِقُبْحِ صَوْتِهِ ، وَرَأَى زَوْجَتَهُ تَضْحَكُ ، فَتَوَقَّفَ عَنِ  
الْغِنَاءِ .



قَالَ جُحَا : لِمَذَا تَضْحَكِينَ ؟ إِنَّ صَوْتِي  
جَمِيلٌ ، يُطْرَبُ وَيُعْجِبُ إِذَا كَانَ فِي دَاخِلِ  
الْحَمَّامِ .

قَالَتْ زَوْجَتُهُ ضَاحِكَةً : وَهَلْ سَتَأْخُذُ الْحَمَّامَ  
مَعَكَ لِلْأَمِيرِ ؟





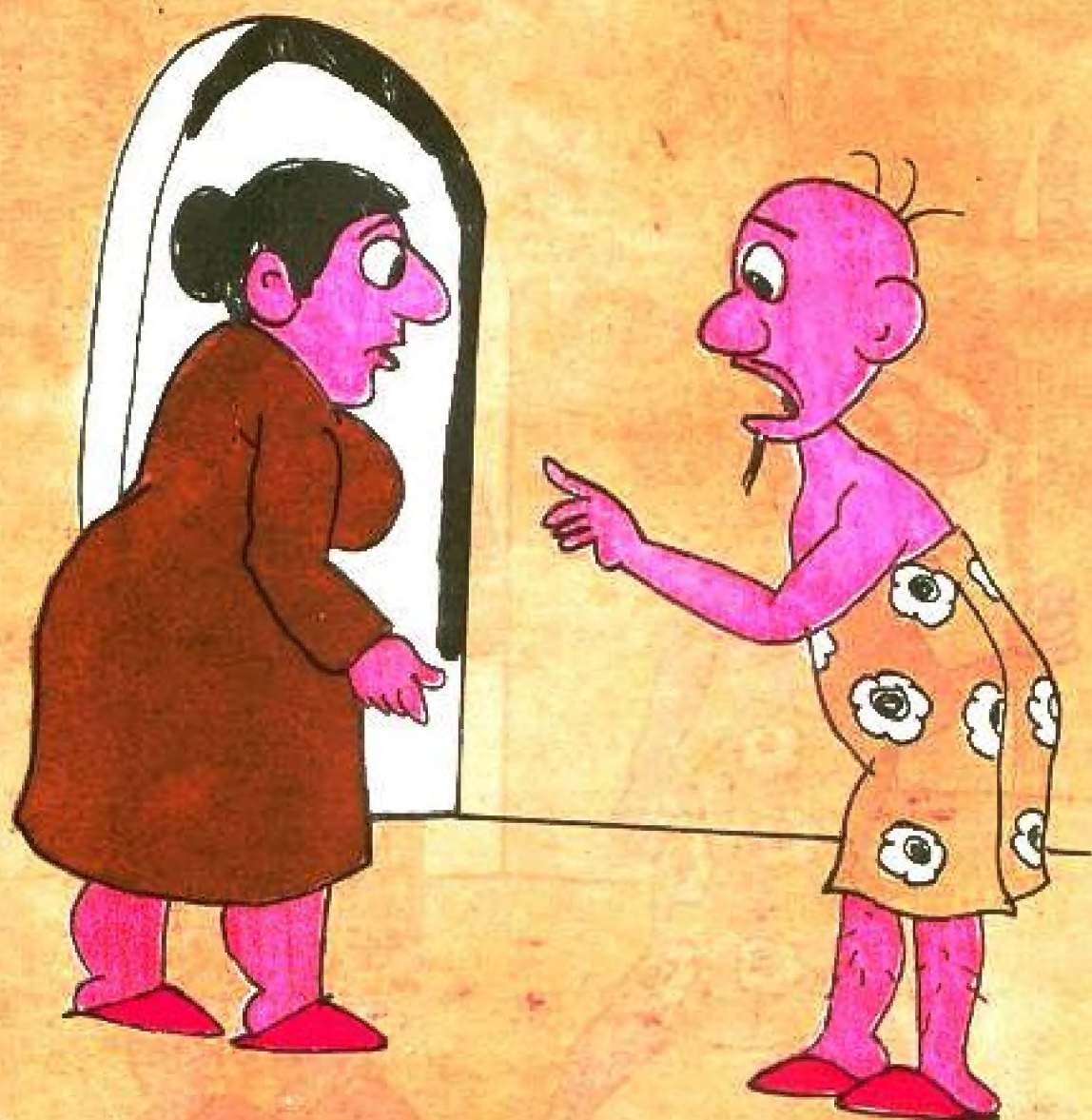


قَالَ جُحَا : هَذَا فِعْلًا مَا يُحِيرُنِي ؛ فَإِنَّ الطَّرَبَ  
فِي الْقَصْرِ سَيَجْعَلُ لَنَا شَأْنًا بَيْنَ النَّاسِ ، لَكِنْ كَيْفَ  
أُغْنِي أَمَامَ الْأَمِيرِ ، وَأَنَا لَسْتُ بِالْحَمَامِ ؟



قَالَتْ زَوْجَتُهُ : الْأَمْرُ سَهْلٌ ، أَطْلُبُ مِنَ الْأَمِيرِ  
أَنْ يَبْنِيَ لَكَ حَمَّامًا فِي قَاعَةِ الْغِنَاءِ ، فَتَسْتَحِمَّ فِيهِ ،  
وَتُغَنِّي .

قَالَ جُحَا : عَجِيبٌ !! أَأَقُولُ ذَلِكَ لِلْأَمِيرِ ؟





قَالَتْ زَوْجَتُهُ: إِذْنٌ ، يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُصْرِفَ  
النَّظَرَ عَنِ الْغَنَاءِ .

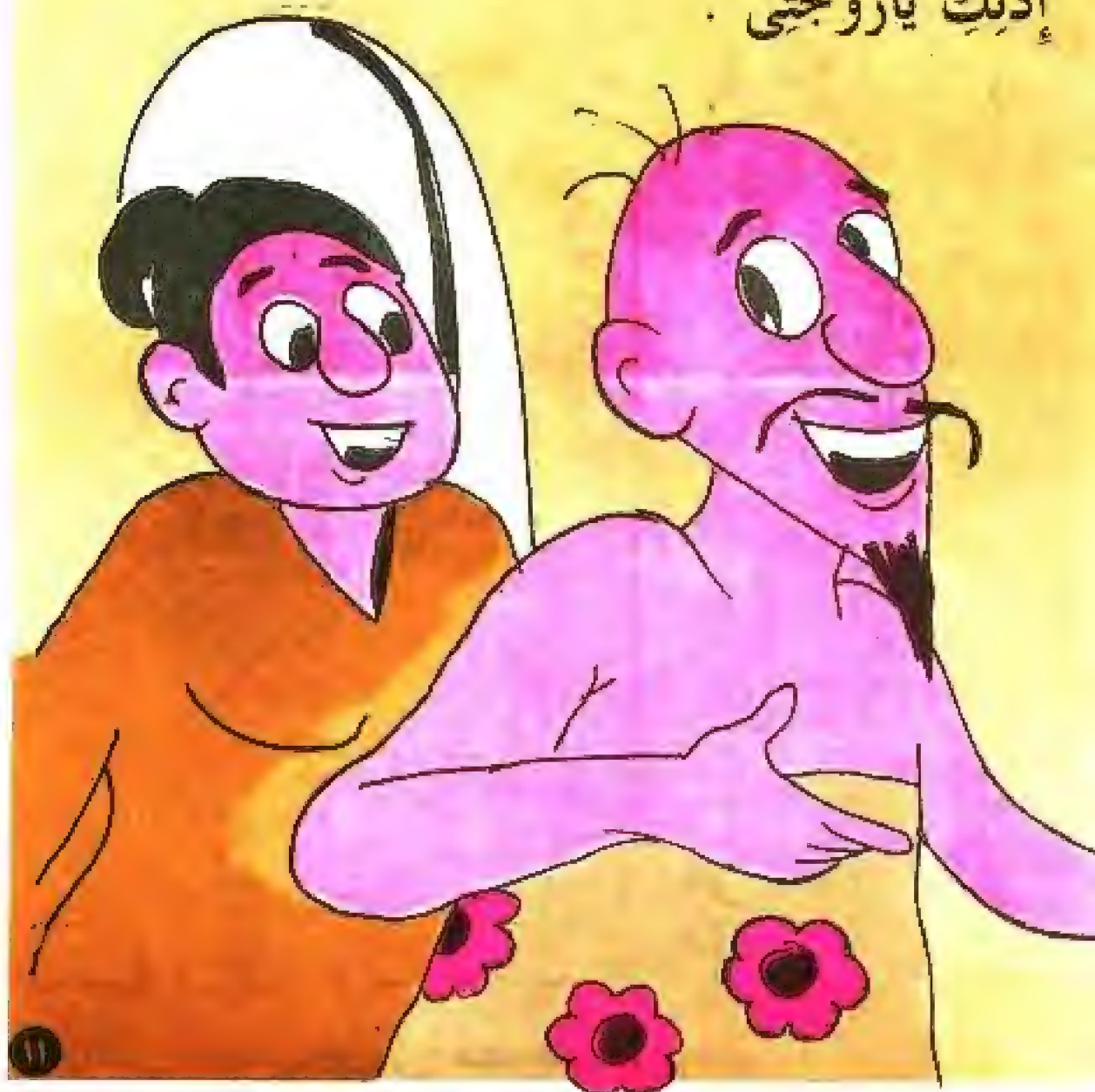
قَالَ جُحَا : هَذَا لَا يُمَكِّنُ أَبَدًا ، لَقَدْ اكْتَشَفْتُ  
جَمَالَ صَوْتِي فِي الْحَمَّامِ ، دَعِينِي أَذْهَبَ إِلَى  
الْأَمِيرِ وَأُطْرِبَهُ بِصَوْتِي .





قَالَتْ الزَّوْجَةُ : لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا جُحَا ،  
فَصَوْتُكَ مُزْعِجٌ .

قَالَ جُحَا : لَا تَخَافِي ، سَأُغْنِي دَاخِلَ حَمَّامٍ ،  
وَلَكِنَّهُ حَمَّامٌ صَغِيرٌ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَيِّ مَشَقَّةٍ ، عَنْ  
إِذْنِكَ يَا زَوْجَتِي .



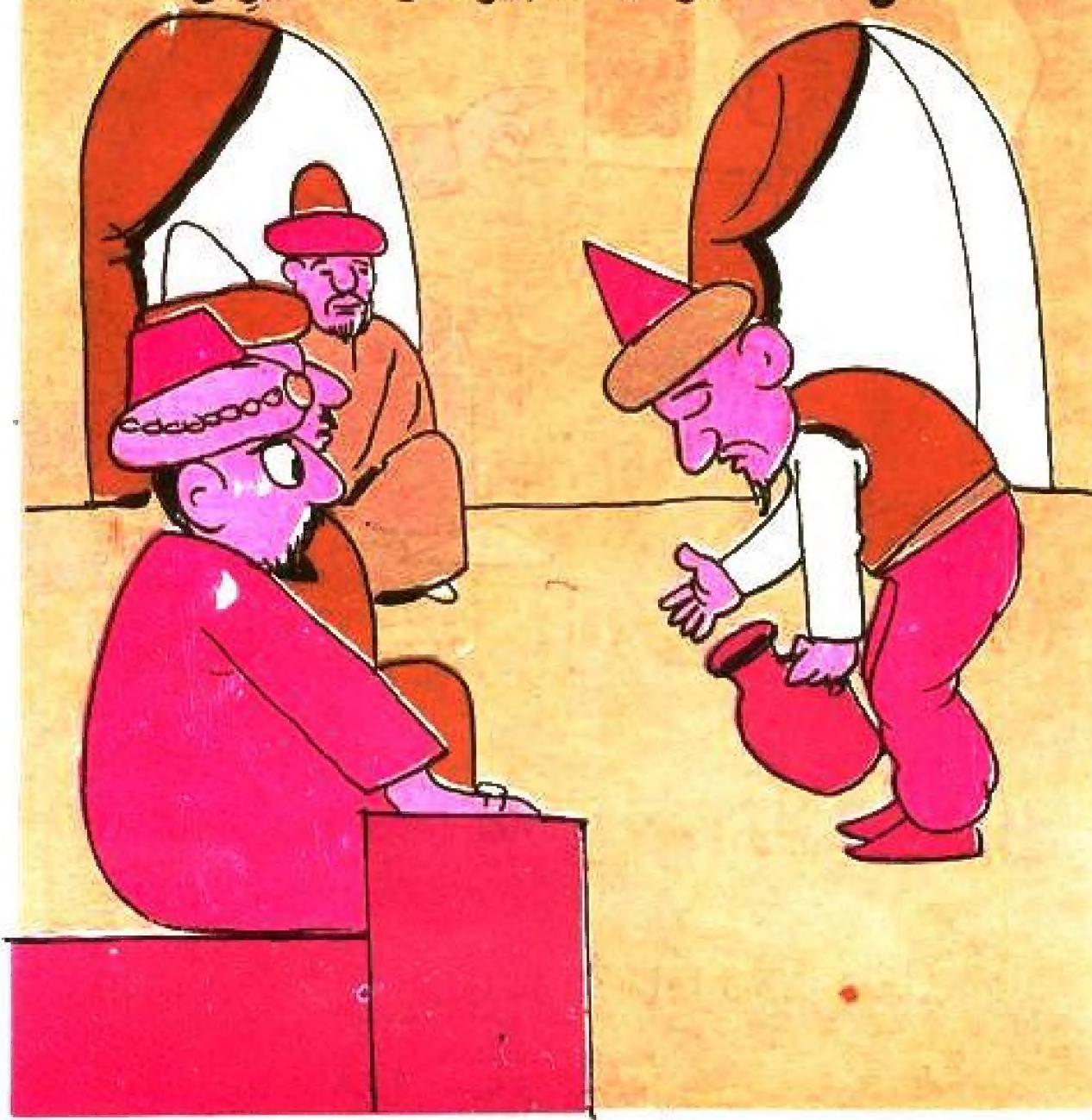




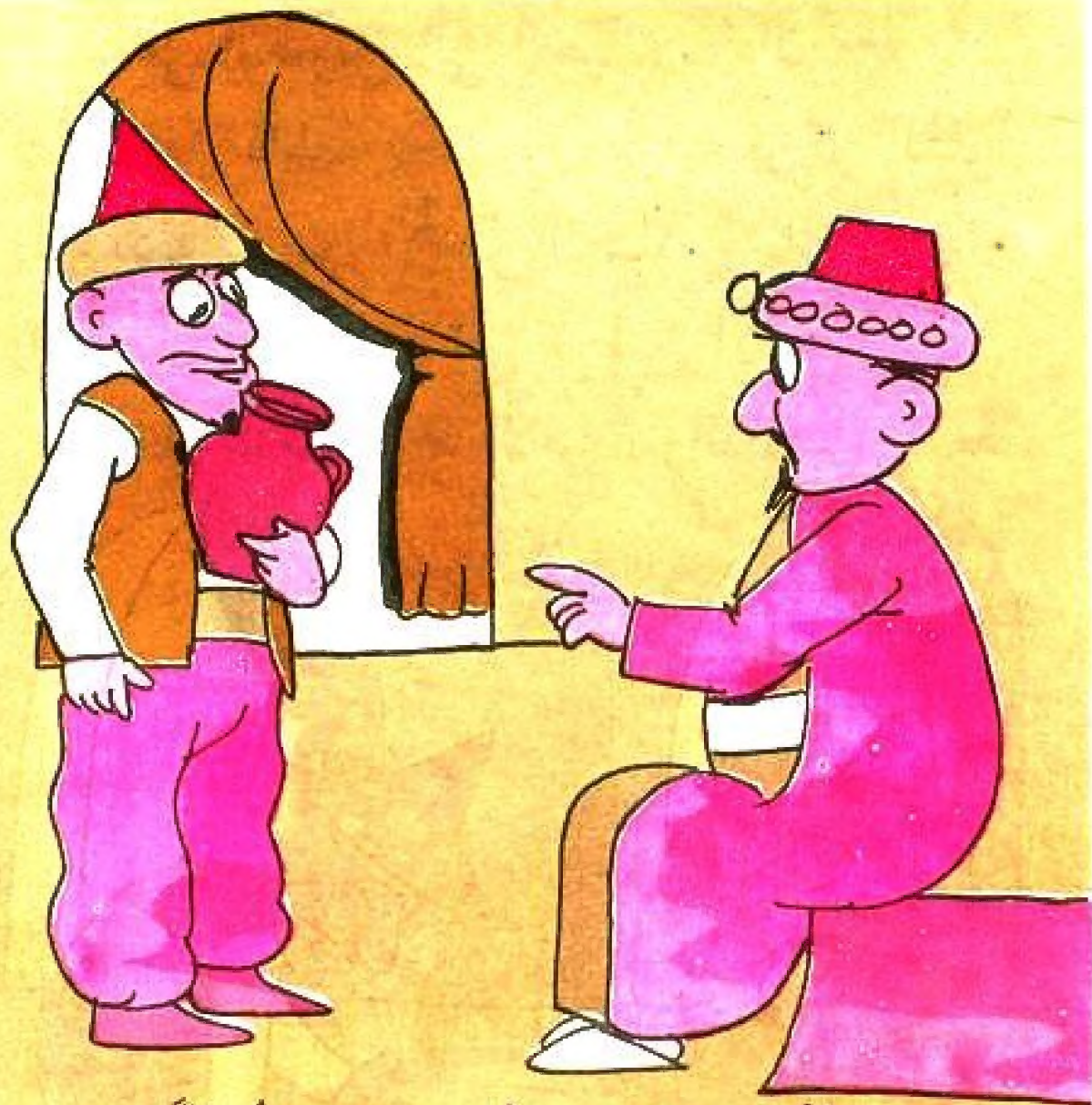
خَرَجَ جُحَا فِي مَلَابِسَ أُنِيقَةٍ مِنْ بَيْتِهِ ، وَسَارَ  
 فِي طَرِيقِهِ إِلَى قَصْرِ الْأَمِيرِ ، وَهُوَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ  
 جَرَّةً ، فَلَمَّا وَصَلَ طَلَبَ مِنَ الْحَارِسِ أَنْ يُبَلِّغَ  
 ١٤ الْأَمِيرَ عَنْ وُصُولِ مُطَرِّبَ .



دَخَلَ الْحَارِسُ إِلَى الْأَمِيرِ ، وَكَانَ مَعَهُ بَعْضُ  
أَصْدِقَائِهِ ، فَأَبْلَغَهُ بِحُضُورِ مُطَرِبٍ يَرْجُو الْمُثُولَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ : أَمَرَ الْأَمِيرُ الْحَارِسَ بَأَن يَأْذَنَ لَهُ  
بِالدُّخُولِ وَالْحُضُورِ إِلَى مَجْلِسِ الْأَمِيرِ .  
دَخَلَ جُحَا ، وَحَيَّا الْأَمِيرَ ، وَالْحَاضِرِينَ مَعَهُ .







قَالَ الْأَمِيرُ لِحُجَا : هَلْ تَرَى يَارَ جُلُّ أَنَّ صَوْتَكَ  
جَمِيلٌ ، يُطَرِّبُنَا .

قَالَ حُجَا فِي - ثِقَةٍ - : نَعَمْ ، وَلَمْ آتِ لِأَرْعَجِ  
مَوْلَايَ الْأَمِيرَ .

قَالَ الْأَمِيرُ : لَكِنَّ ، قُلْ لِي : مَاذَا تَحْمِلُ مَعَكَ ؟

قَالَ حُجَا : هَذَا حَمَامٌ صَغِيرٌ . ١٤



قَالَ الْأَمِيرُ - فِي دَهْشَةٍ - : مَا هَذَا ؟

قَالَ جُحَا : أَقْصِدُ جَرَّةَ لُزُومِ الْغِنَاءِ .

قَالَ الْأَمِيرُ : حَسَنٌ ، هَيَّا ! أَطْرَبْنَا .

وَضَعَ جُحَا فَمَهُ فِي الْجَرَّةِ ، وَرَاحَ يُطْلِقُ

صَوْتَهُ ، وَيُعْنَى : فَرَعَ الْأَمِيرُ ،

وَالْحَاضِرُونَ ، وَقَالَ : خُذُوا مِنْهُ

الْجَرَّةَ ، وَامْلَأُوهَا

مَاءً ، وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ

مِنَ الْجُنْدِ أَنْ يَضَعَ





يَدُهُ فِي الْمَاءِ، وَيَضْرِبُهُ عَلَى وَجْهِهِ، إِلَى أَنْ يَنْفَدَ  
الْمَاءُ بِالْجَرَّةِ، فَرَاخُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى وَجْهِهِ، كَمَا  
أَمَرَهُمُ الْأَمِيرُ، وَجَحًا يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ.  
قَالَ الْأَمِيرُ: عَلَامَ تَحْمَدُ اللَّهَ يَا رَجُلُ.  
قَالَ جَحًا: أَحْمَدُ اللَّهَ؛ لِأَنِّي لَمْ أُخْضِرْ مَعِيَ الْحَمَامَ  
الْكَبِيرَ، فَإِنَّ مَاءَهُ لَا يَنْفَدُ، كَمَا يَفْدُ مَاءُ الْجَرَّةِ.

